

الفائق في غريب الحديث

- . . . يَهْوِينَ أَرْفَلَةً شَتَّى وَهَنٌ مَعَا . . . كِفْئِيَّةٍ لِرَهَانٍ إِذَا نَجَا غَرِيد . . .
العَطْوُ : التناول . الطَّوْدُ : الجبل الشاهق . من قولهم : بناء مُنطَادٍ وهو
الذاهبُ في السماءِ مُعَدَا . وقد طَوَّوْهُ تَطْوِيدًا . يقال : نَجَحَ فلانٌ وَنَجَّحَتْهُ طلبته
وَأَنجَحَهُ □ وَأَنجَحَ طلبته ذكر الطلبة ولكنهم يختصرون وَأَنجَحَ الرجلُ إِذَا نَجَحَتْ طلبته كما
تقول : أَقْطَفَ إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتَهُ . الإكْدَاءُ : الخيبة وأصله بلوغ الحافر الكُدْبِيَّةَ ومثله
الإجبال . المُمْلِقُ : الفقير سُمِّيَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ الْمَالِ مِنَ الْمَلَقَةِ وهى الصخرةُ الملساءُ
 . أو لِمَلَقَتِهِ لِأَهْلِ الْيَسَّارِ كما قيل : مَسْكِينٌ لِسُكُونِهِ إِلَيْهِمْ . وَرَيْشُهُ : تعهده
تشبيهاً لذلك بريش السهم . الشَّعْبُ : الصَّدْعُ وهو من الأضداد . استشرى : لجَّ وتمادى
 . يقال : استشرى الفرسُ فى عَدْوِهِ والبرقُ فى لَمَعَانِهِ وَشَرَىَ مثله . شَكِيمَتُهُ : أى
جدُّه وتصلبُه والشكيمة فى الأصل : حديدةُ السُّلْجَمِ المَعْتَرِضَةِ فى الفم التى عليها الفأسُ
 وهى التى تمنعُ الفرسَ من جِماحه فشُبِّهَ بها أنفَةُ الرجلِ وتصلبُه . فى الأمور وما يمنعه
من الهوادة وترك الجدِّ والإنكماش فقالوا : فلان شديدُ الشكيمة لأنه إِذَا اشْتَدَّتْ تلكُ
الحديدةُ كانت عن الجِماحِ أَمْنَعُ واشتقُّوا منها قولهم فى صفة الأسد : شَكِمَ وشَكَمَتْ
فلاناً : إِذَا أَلْجَمْتَهُ بَعَطَاءً . وَقَيَّدَ الجوانحَ : أى وَقَدَّ خَوْفًا □ قلبه . النَّشِيحُ : أن
يغصَّ بالبكاء مع صَوْتٍ ومنه نشيحُ الطَّعْنَةِ عند خروج الدم والقِدْرِ .